

مَدْفَنٌ مِّنْ الْعَصْرِ الْبَرُونْزِيِّ الْمُتَأَخِّرِ فِي سَحْمِ الْكَفَارَاتِ (نَتْائِجُ التَّنْقِيبِ وَالْمَعْثُورَاتِ)

* اسماعيل ملحم

Abstract

A Late Bronze Age Tomb at Sahem AL-Kfarat, Excavations and Finds

A Late Bronze Age Tomb was discovered in 1992 at Sahem Al-kfarat situated north of Irbid city, by a rescue excavation team of Department of Antiquities under direction of Ismaeel Melhem. The Tomb was found in bad condition, the bulldozer had partially destroyed the roof of the cave (Tomb) as a result of bulldozing activities for construction modern school.

The tomb finds than 200, items included a unique collection of locally made artifacts and vessels like: pottery vessels, bronze knifes, figurins, scarbs, beads, earring of gold, silver, bronze, buttons of bone, rings of silver bronze and hundreds of flint flake, blades, and skeletal remains were scanty and in bad state of preservation.

Parallels of such these finds dated back to late Bronze Age.

الأغلب -، ومسجد من العصر المملوكي وكلاهما يقع وسط البلدة القديمة.

زارها الرحالة الألماني (شوماخر) في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وتعرض بالذكر لخربي الحصن والعشرة فيها (Schumacher 1980). كما شملتها (سيجفورد متمان) (Mittman 1970). وشملتها (بني ولكر) بمسح جزئي عام ٢٠٠٦ م (Walker 2007:429-470).

وقامت دائرة الآثار العامة عام ٢٠١١ م بمسح مركز لوادي كفرلاهيا ومسح جزئي في وادي سحم باشرافي دل على تواجد حضاري يمتد من العصر الحجري النحاسي حتى العصر العثماني، كان من أبرز نتائجه العثور على معالم دير نحت حجراته في الصخر الطبيعي ويعود - على الأغلب - إلى القرن الثاني الميلادي (ملحم وأخرون ٢٠١١: ٤١ - ٥٦).

الذي نشره سنة ١٩٩٧ م لدقتها ووضوحاها: (A late Bronze) (to Early Iron Age Tomb Sahem, Jordan, 1997). واشكر الزميلات في مديرية الدراسات: بسمة الزعبي على طباعة المقالة، وهالة السيف ونرمين الفايز على اخراج الصور والاشكال.

الموقع والأهمية الأثرية

تقع بلدة "سحم الكفارات" إلى الشمال من مدينة اربد على بعد حوالي ٢٢ كم، وتقوم هذه البلدة في منطقة زراعية على جوانب وادي سحم الذي ينتهي بنهر اليرموك، وكذلك على جوانب مجموعة أودية فرعية أخرى يتواجد بها العديد من الينابيع مثل عيون: كفرلاهيا، عين السفلوي، عين سحم وغيرها، وتعني الكلمة (سحم) لغويًا (الأسود)، أما كلمة (الكافر) فتعني القرية (الرازي ١٩٨٦: ٥٧٣ - ٥٧٤).

ويتواجد في بلدة سحم وجوارها العديد من المواقع الأثرية التي يطلق عليها عادةً (حرب) مثل: كفرلاهيا، الحصن، الدير، رأس الخور، العشرة، كرم النبي، الجبيل، خلة المسيح وغيرها. ومن أبرز المعالم الأثرية فيها بقايا برج حجري مستدير يشبه الأبراج العمونية، ويؤرخ لنهاية العصر البرونزي - على

* أشكر د. محمد وهيب على ما قدمه لي من مساعدة علمية في بداية الاكتشاف الأثري للمدفن، وأشكر الزميل السابق محمود الديكي لمشاركته فريق العمل، سيعتمد المقال في معظم صوره ورسوماته التوضيحية على كتاب د. بيتر فيشر عن مدفن سحم

مكان تواجد المدفن إلى أربعة مربعات متغيرة A,B,C,D: بقياس (٤ م × ٤ م) لكل مربع، ويفصل بين كل مربعين فاصل عرض ٥٠ سم ويأخذ المدفن شكل حرف L بمساحة ٣٤,٥ م^٢ (الشكل ١).

وُجِدَ تراكم عشوائي كبير لأواني وقطع فخارية مختلطة بعظام بشريّة ولقى أخرى ضمن طبقة بلغت سماكتها ٧٠-٤٠ سم)، وقد كان يغطي هذا التراكم طبقة صخرية جيرية صلبة بسماكة تصل ما بين (٣٠-٢٠ سم)، هي ما تبقى من السقف الذي كان يغطي المقبرة، والذي كان يصل سماكته إلى حوالي مترين، وجرف أثناء عمليات التسوية الإنسانية.

وُجِدَت اللقى الأثرية من فخارية وبرونزية وعظم بشريّة متراكمة في المربعين C و B على رصبة حجرية مكونة من حجارة صغيرة ومتوسطة الحجم مختلطة بترابة حمراء اللون، ووُجِدَ بين المربعين A و B ما يشبه جدار مكون من صف واحد بطول ٢٤٠ سم، كما نحت في أرضية مربع B قطع صخري نصف دائري الشكل مكون من مستويين، يرتفع أحدهما عن الآخر ٢٠ سم، وكانت تُغطّيه الرصبة الحجرية، وفوق هذه

سير العمل والنتائج

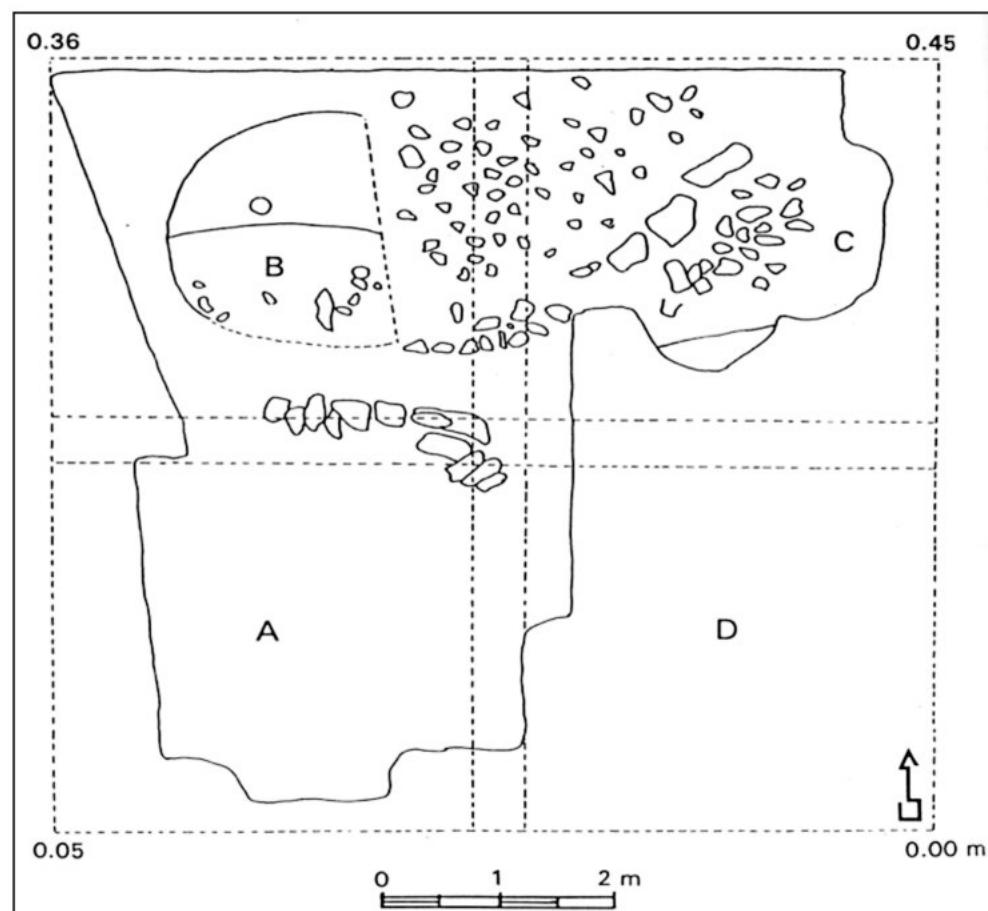
تم الكشف عن مدفن سحم الكفارات بطريق الصدفة بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢٤ أثناء أعمال تجريف قام بها أحد المقاولين في موقع إنشاء مدرسة حديثة تابعة لوزارة التربية والتعليم مهنية للشارع الرئيسي عند مدخل البلدة الجنوبي وبجوار المقبرة الإسلامية الحديثة في نقاط الإحداثيات التالية :

شمال ٣٢,٦٩٣٦٩

شرق ٣٥,٧٧٨٢٢

الارتفاع عن سطح البحر : ٤٠٣ م

والأهمية هذا الكشف الأثري، أجرت دائرة الآثار العامة من خلال مكتب آثار اربد حفرية إنقاذية في الموقع خلال الفترة من ١٩٩٢/٦/٢٥ م إلى ١٩٩٢/٧/١٥ م باشرافي، وبعد معانقة الموقع ورفع الأنقاض التي خلفتها الجرافة في مكان تواجد الكسر الفخارية والعظم البشري المبعثرة، تبيّن أن هنالك مدفن جماعي على النمط الذي كان شائعاً في العصور البرونزية منحوتاً في الصخر الطبيعي الجيري، وأن أعمال التجريف قد أضررت بالمدفن بشكلٍ كبير، وحرصاً على تنظيم العمل تم تقسيم



١ . مخطط كروكي لمدفن سحم.

ومجموعة أساور وخواتم وأقراط برونزية وبعضها من الفضة والذهب، وخرز وأزرار ومرابد كحل، كما وجدت أدوات زينة أخرى مثل: قلائد من حجارة معدنية، وووجدت تماثيل فخارية صغيرة لآلهة الخصب ممثلة بامرأة عارية ذات تصميم غير متقن مصنوعة محلياً، وهي تماثيل جميعها تُشير إلى طقوس تعظيم الخصب والتولاد، أما الأواني والقطع الفخارية فهي عديدة الأشكال والأنواع، ضمنها أواني طبخ وأباريق وصحون وزبادي وأسرجة ومطرات وكؤوس وغيرها، وهي جميعاً تُؤرخ إلى العصر البرونزي المتأخر.

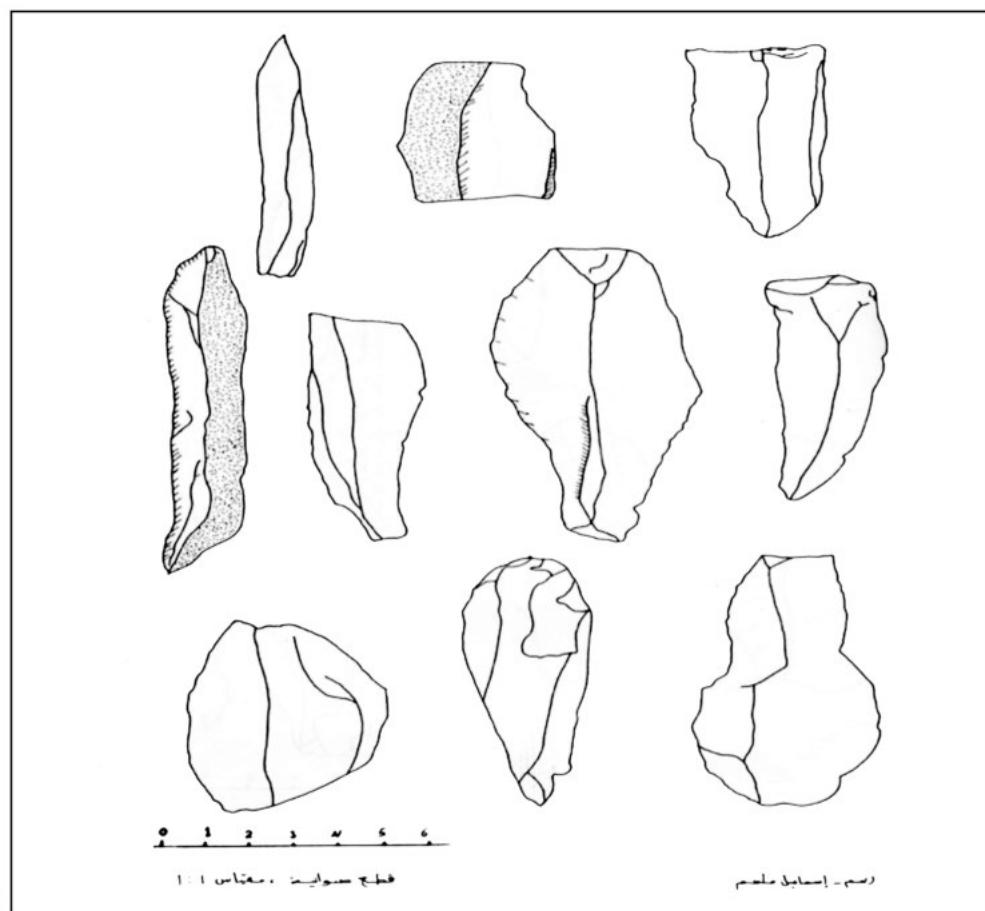
وقد وجد عدة أواني فخارية أثناء أعمال التنقيب أنها قد وضع بداخلها عظام لأطفال، مما يُشير إلى عادة دفن متعددة، كانت تمارس في الحقبة الزمنية التي يعود لها المدفن، والعثور على عظام محروقة. كما وجد جُعلان واضحان على النمط الذي ظهر في العصرين البرونزي المتوسط والمتأخر.

كانت معظم العظام البشرية المكتشفة هشة جداً وغير متتماسكة، وكذلك العديد من الأواني والقطع الفخارية كانت هشة

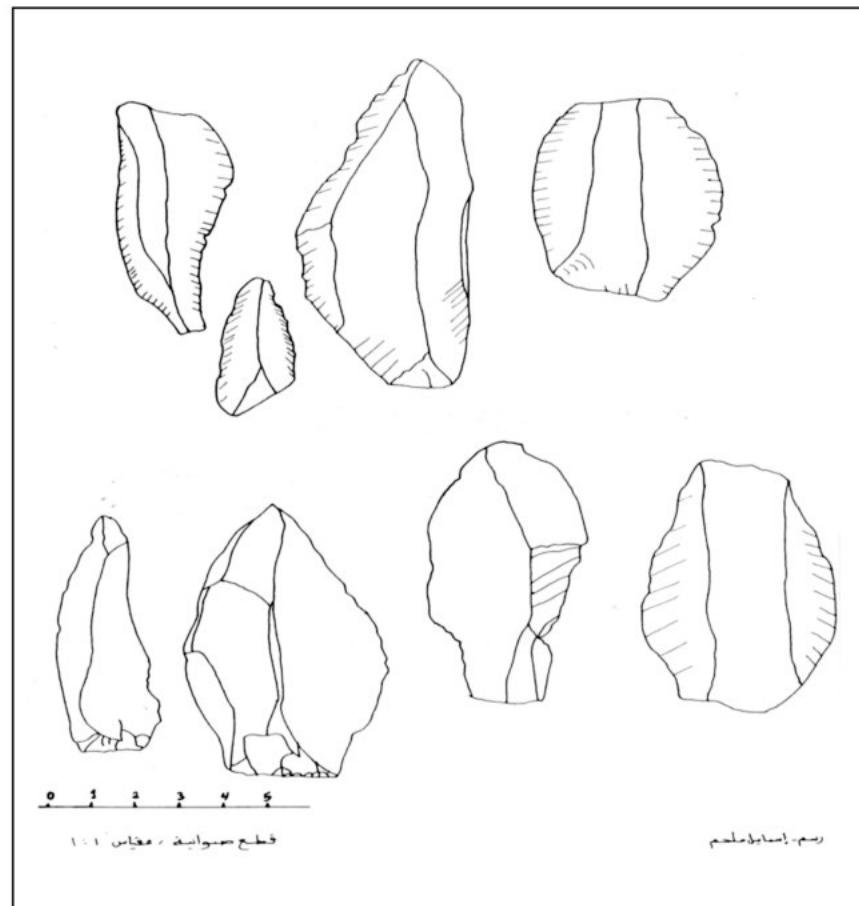
الرصفة في الجزء الشرقي من هذا المربع فقد وضعت مئات القطع الصوانية من نوى وشظايا ونصلات ومقاشط وقطع جاهزة للتصنيع يعلوها طبقة من الكسر الفخارية والعظام البشرية، مما يشير إلى عمل مقصود في عادات الدفن (الأشكل ٤، ٣، ٢).

أما المربع C فإن فيه امتداداً للرصفة الحجرية، كما عثر فيه على عدة حجارة كبيرة، يبدو أنها قد وضعت عشوائياً بشكلٍ ناتج عن انهيار وفي الجانب الجنوبي من هذا المربع عثر على جمجمة بشريّة هشة وضع فوقها حجر مسطح، وبالقرب منه وجدت عظام لساعد يد عليه إسوارتين من البرونز وخاتم، وبالقرب من جمجمة بشريّة وجد تمثال صغير من الحجر يمثل امرأة، مما يشير إلى أن الهيكل كان لامرأة ، يبدو أن الهيكل كان مكتملاً إلا أن أجزاءه قد فصلت عن بعضها.

وقد وجدت مع العظام العديد من الأدوات البرونزية مثل خناجر وسكاكين كان لبعضها مقابض عظمية هشة جداً، لم تحافظ بتكونيتها، وسرعان ما تلفت، كما وجد صحن برونزى



٢. قطع صوانية مشغولة مكتشفة في
أرضية مدفن سحم.



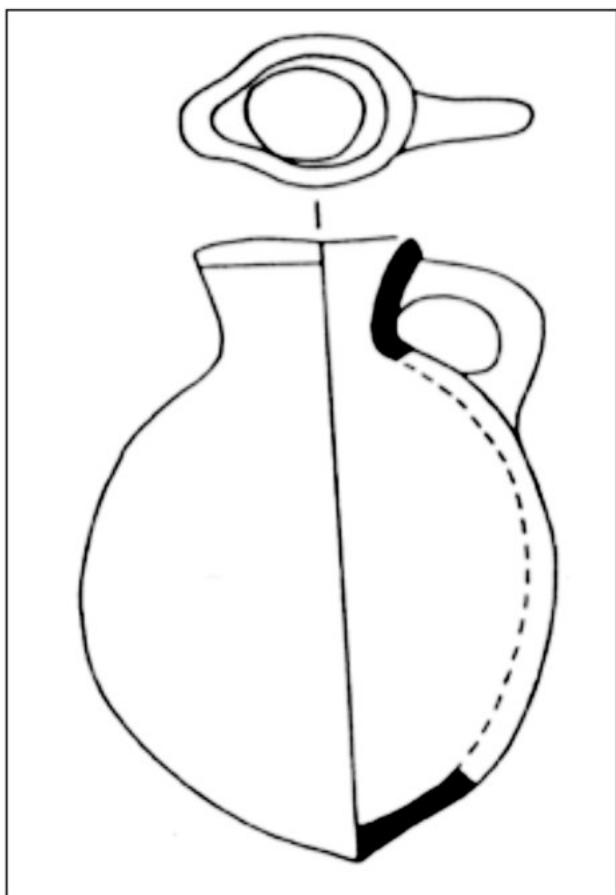
٣. قطع صوانية مشغولة مكتشفة في أرضية مدفن سحم.



٤. مجموعة من المعمورات الفخارية في مدفن سحم

من المدفن سليمٌة وتم نقلها وغسلها ودراسة نماذج منها. إن الوضع العشوائي لتراكم أكوام العظام والفخار والمرفقات الجنزية وجود دلائل على انهيارات داخل المدفن يشير إلى أن البعثرة والفووضى في وضع القطع والعظم ربما كان ناتجاً عن

أيضاً، والتي يبدو أنها كانت محلية الصنع، بحيث صنعت من طينة صلصالية غير نقية، وحرقت بدرجات حرارية قليلة مما جعلها عرضة للتلف والتشقق نتيجة الرطوبة والضغط القوي عليها، ومع ذلك فقد نجت عشرات القطع التي أمكن استخراجها



٥. ابريق فخاري بيد واحدة نقل عن (Fischer 1997 ,Fig.12/4).

الحرق: غير جيد، اللون:بني فاتح جداً ويطغى على السطح لون الحبيبات الجيرية البيضاء.
الصناعة: بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر، له شبه في فخار مجده (Amiran) 1969 (الشكل ٥).

١- ابريق

أبريق صغير الحجم ارتفاعه ٢٠ سم، جسمه منتظم، له يدين ركبتا في الجسم العلوي.
القاعدة: مستديرة ومنبسطة.

العجينة: غير نقية وتحتلط بحببيات من الصوان والجير الأبيض، وعلى وسط الجسم بقايا لأثر خطوط ملونة معروضة للتأكل. الجسم خشن الملمس وبه نتوءات، الفوهة معرضة للكسر، اللون: بيج. الصناعة: بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر، هذا الإبريق له شبه في تل أبو الخرز (Fischer 1995:93-119, fig.9.4)، (الشكل ٦).

انهيار سقف المدفن منذ فترة زمنية طويلة نتيجة ضغوط قوية، ربما كانت ناتجة عن تأثير الحركاتزلزالية التي تعاقبت على المنطقة.

ومثل هذا الوضع يصعب معه تحديد مدخل المدفن، مع احتمال أنه كان له مدخل رأسى منحوت يؤدى إلى داخل المدفن. بعد انتهاء عمليات التنقيب والتنظيف تبين أن الشكل العام للمدفن بأخذ شكل حرف (L).

تاريخ المدفن

إن وجود عشرات الأواني والقطع الفخارية والبرونزية والصوانية والفضية والذهبية والمرفقات الجنزية الأخرى المرافق للعظم البشرية في هذا المدفن يشير إلى عادات الدفن التي شاعت لدى سكان هذه المنطقة وعاداتهم الدينية وصناعاتهم المحلية في فترات العصور البرونزية، وتشابه السمات العامة لمدفن سحم موجوداته مع مدافن العصر البرونزى المتأخر (١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م)، حيث استمرت عادة الدفن الجماعي في مدافن منحوتة في الصخر أو في مدافن جماعية مجهزة في التلال كما هو الحال في مدافن: أريحا، أبو شوشة، طفة، فحل، البقعة، قوييلة، تل السعيدية، وكتارة السمرا، والحسن، وغيرها، وبعض هذه المدافن أعيد استخدامه من عصور متلاحقة كما هو الحال في أريحا. وقد وُجد في العديد من هذه المقابر قطع فخارية ومعدنية مصنوعة ومستوردة من بلاد حوض البحر المتوسط مثل قبرص ومسينيا ومصر، مما يُقيم دليلاً على وجود علاقات تجارية بعيدة لسكان المنطقة مع الدول المجاورة (ابراهيم ١٩٨٢)، و(Kenyon 1960)، و (Smith 1979)، ويلاحظ أن كامل القطع الفخارية التي عُثر عليها في مدفن سحم أنها صناعة محلية .

فيما يلي دراسة تفصيلية ومقارنة لعدد من المرفقات الجنزية التي تم استخراجها من مدفن سحم:

أولاً : الفخار

أبريق

أبريق صغير ارتفاعه ١٤ سم له يد متصلة بالفوهة والجسم وله صباية في فوهته، قاعدته مديبة.

العجينة: غير نقية ومحاطة بحببيات جيرية بيضاء وحببيات من الصوان، ويتواجد على السطح العديد من البثور الطولية والحببية التي يدل وجودها على وجود سابق لقش.

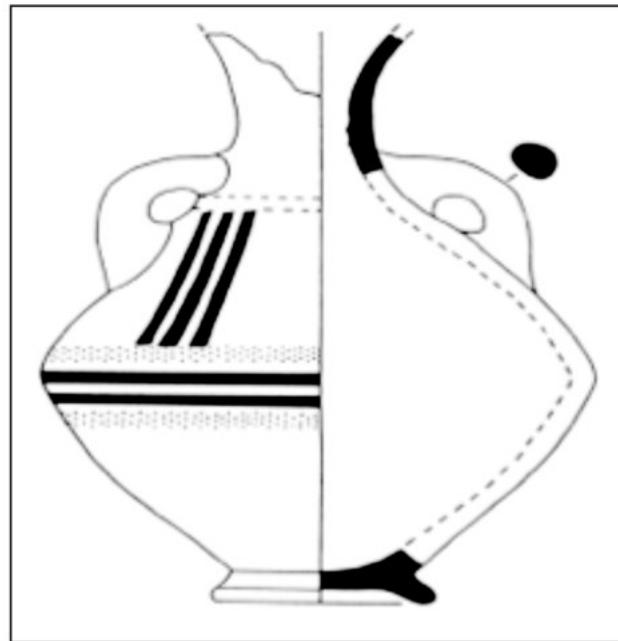
صغريرة من الصوان والرمل الجيري. توجد على الجسم آثار لخطوط دائرة ملونة متداخلة باللون البني الغامق. الصناعة: بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر، لها شبه في موقع (تل الدوير) (الخيش) (Amiran 1969:160) (الشكل ٩ : أ و ب).

٥- وعاء صغير

وعاء صغير بارتفاع ٨,٥ سم له فوهة دائرة ويدين جانبين في وسط كل منهما ثقب للتعليق. العجينة: غير نقية وتختلط بحبوبات جيرية وصوانية. وتوجد على جسم الإناء آثار نتوءات - على الأغلب - أنها آثار لوجود سابق لقش أو شعر. اللون: بيج فاتح، درجة الحرق: متوسطة، القاعدة: منبسطة، الصناعة بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر، له شبه في لاخيش (تل الدوير) (Amiran 1969:184-185) (الشكل ١٠ : أ و ب).



٦- أبريق فخاري مزخرف بيدين نقل عن (Fischer 1997, Fig. 11/6).

٦- آنية القربان

آنية ذو فوهة دائرة غائرة متسبعة عليها حز خارجي، والقاعدة: دائرة منبسطة يرتفع جسمها ليتصل بقعر الفوهة. العجينة: غير نقية تختلط بحبوبات جيرية وصوانية. اللون: بني محمر فاتح. الصناعة: بالدولاب. التاريخ: برونزى متاخر، له شبه في القدح (هاتسور) (Amiran 1969:130-131) (الشكل ١١ : أ و ب).

٧- سراج

سراج طوله ١٦ سم، مفتوح له مقدمة مضغوطه لموضع الفتيلة، جسمه دائري، عليه آثار تحزيز الدولاب. العجينة: غير نقية وتختلط فيها حبيبات من الصوان والجير. اللون: بيج، الصناعة: بالدولاب. التاريخ: برونزى متاخر، له شبه في كل المتعلم (مجدو) وتل أبو الخرز. (Amiran 1969:188-189, Fischer 1992:3) (الشكل ١٢ : أ و ب).

٨- زبدية فخارية

زبدية صغيرة الحجم، القاعدة منبسطة، لون العجينة بني محمر فاتح، تختلط العجينة بحبوبات من الصوان والجير، درجة الحرق متوسطة، الصناعة بالدولاب. (الشكل ١٣).

٢- أبريق

أبريق ارتفاعه ١٩,٢ سم، جسمه منتظم، له يدين تصلان العنق بالجسم. القاعدة: دائرة منبسطة، الفوهة: دائرة متسبعة، على الجسم والعنق آثار لخطوط بلون بني غامق، العجينة: مختلطة بحبوبات صوانية ورملية، اللون: برئالي فاتح. الصناعة: بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر، له شبه في (تل الدوير) (الخيش) (Amiran 1969:157) (الشكل ٧ : أ و ب).

٣- مطرة

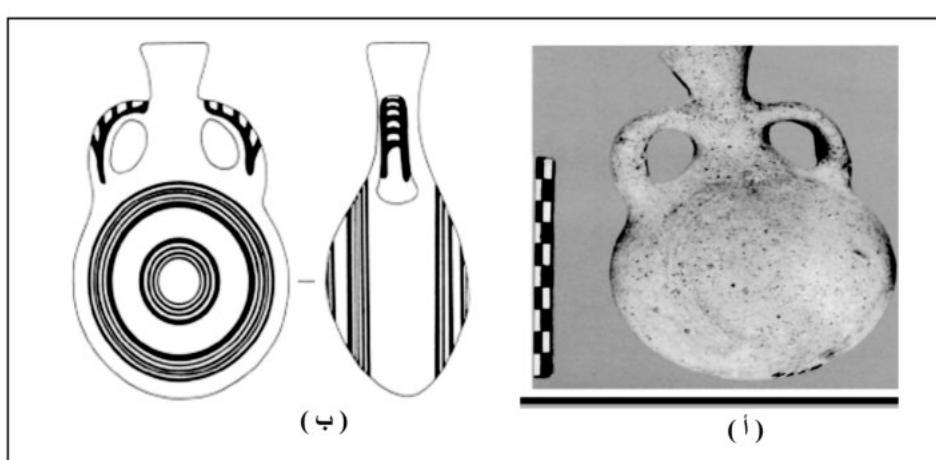
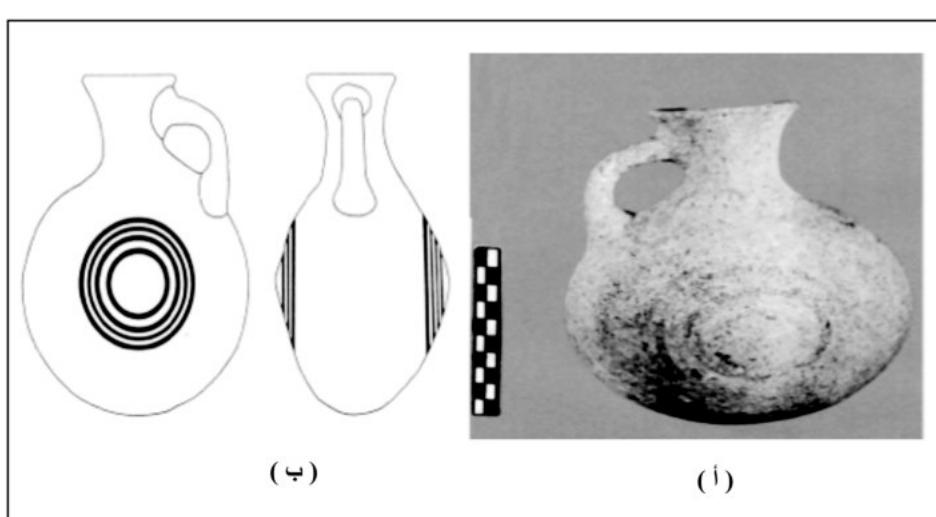
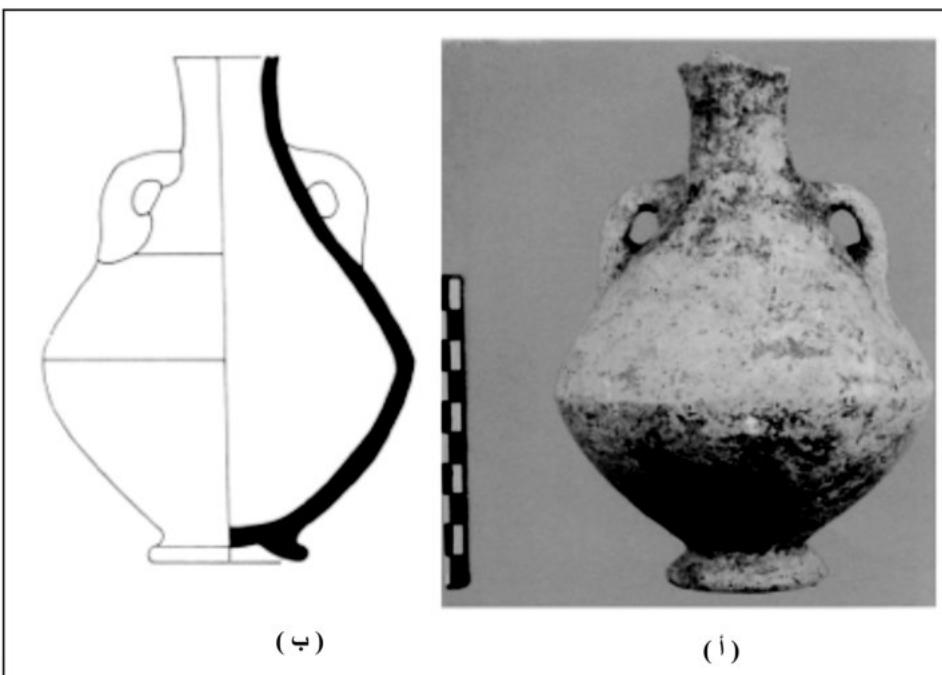
مطرة بارتفاع ١٥,٩ سم، لها يد واحدة تصل الفوهة بجسم المطرة، جسمها كروي، ويتصفح عليه بقايا لخطوط ملونة دائرة ومتداخلة. فوهة المطرة: دائرة الشكل. العجينة: غير نقية مختلطة بذرات جيرية بيضاء. اللون: بني فاتح. الصناعة: بالدولاب.

التاريخ: برونزى متاخر. هذه المطرة لها شبه في تل السعيدية / الأغوار الشمالية (Pritchard 1980, fig. 14.4) (الشكل ٨ : أ و ب).

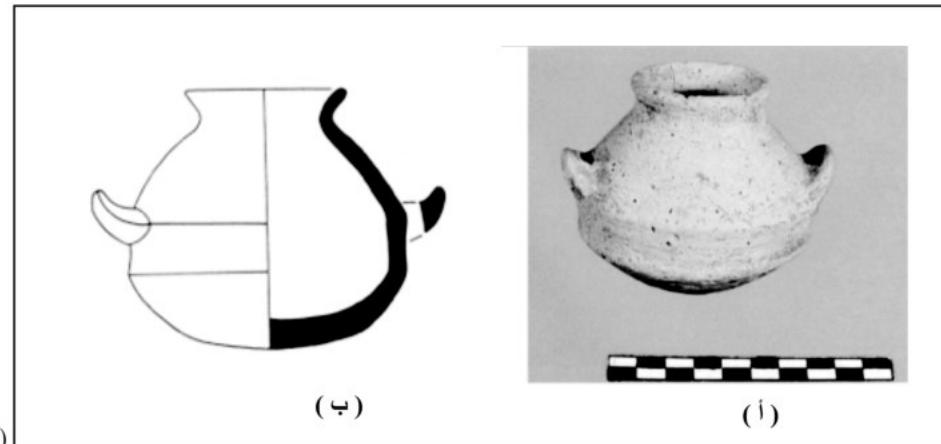
٤- مطرة

مطرة بارتفاع ١٧ سم، جسمها كروي، ولها يدان تصلان بالجسم. الفوهة: دائرة الشكل، العجينة: غير نقية تختلط بحبوبات

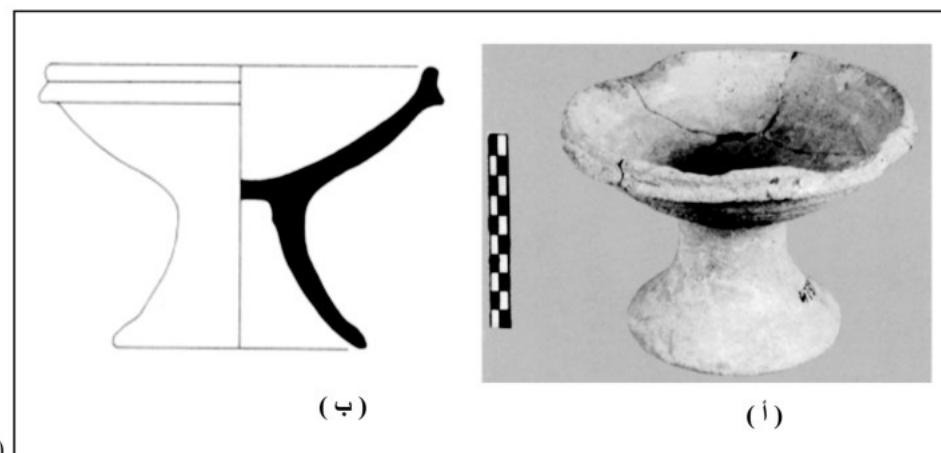
اسماعيل ملحم: مدفن من العصر البرونزي المتأخر في سحم الكفارات



١٠ . وعاء فخاري صغير بيدين.
(نقاً عن Fischer 1997 ,Fig.16/3,pl.22)



١١ . آنية قربان فخارية.
(نقاً عن Fischer 1997 ,Fig.7 /1,pl.8)



الجعلان من العصر البرونزي المتوسط الذي كان للدولة المصرية القديمة فيه السيطرة على المنطقة. له شبه في تل العجول/غزة. (Petrie 1934,PL.VII.193,PL.VI)، وهذا مؤشر أيضاً على أن هذا الجعلان هو الآخر متواز من العصر البرونزي المتوسط (الشكل ١٦: أ و ب).

ثالثاً : التماثيل

١. تمثال فخاري صغير لثور طوله ١٣ سم، القرنان والأرجل مفقودة، وله ذيل وفي ظهره فتحة دائرة، وعلى جسمه أثر بقايا طلاء أحمر عجيبته: خشنة وشيها متوسط، وكان الثور يمثل أحد أبرز رموز الخصب في الطقوس الدينية في مرحلة العصر البرونزي المتأخر، ومن الأمثلة المقارنة لهذا التمثال ما وجد في عمان (Harding et al.1953,P1.2.105) (الشكل ١٧).

٢. تمثال صغير من الحجر الجيري بارتفاع ١٨ سم يمثل امرأة

١٠ - آنية طبخ

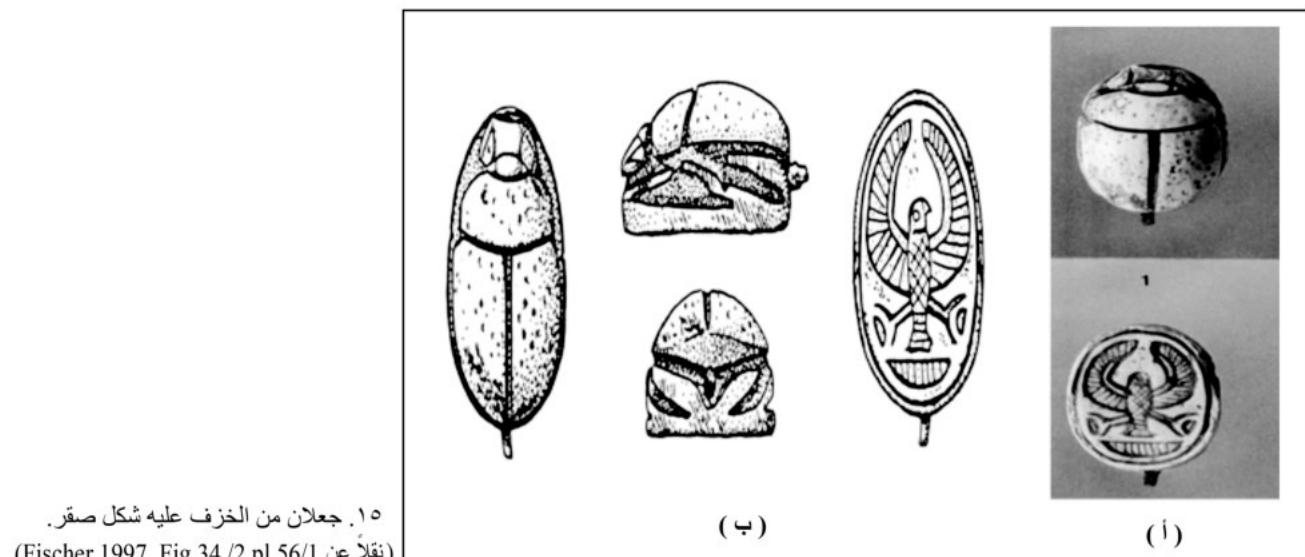
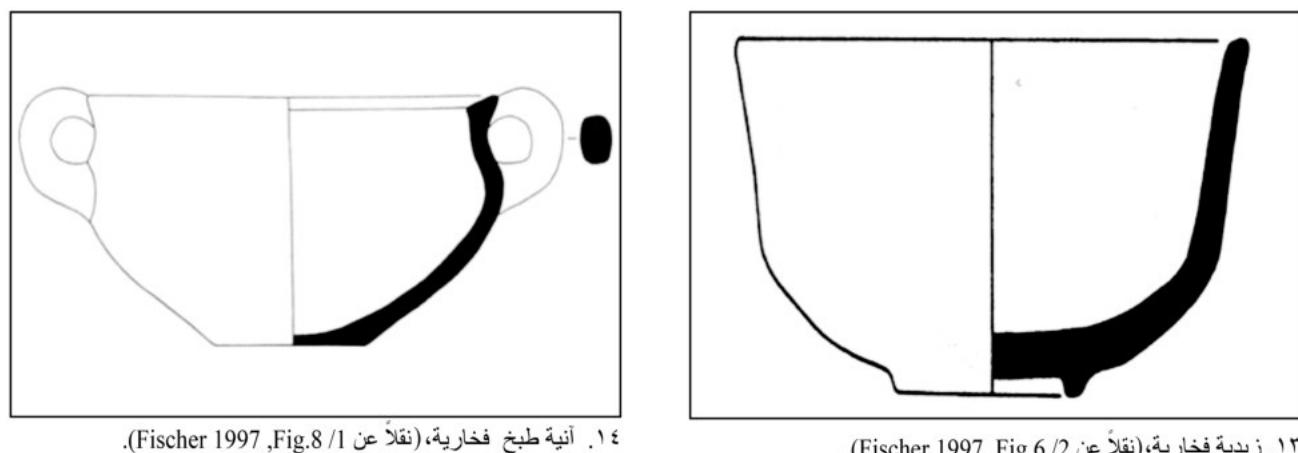
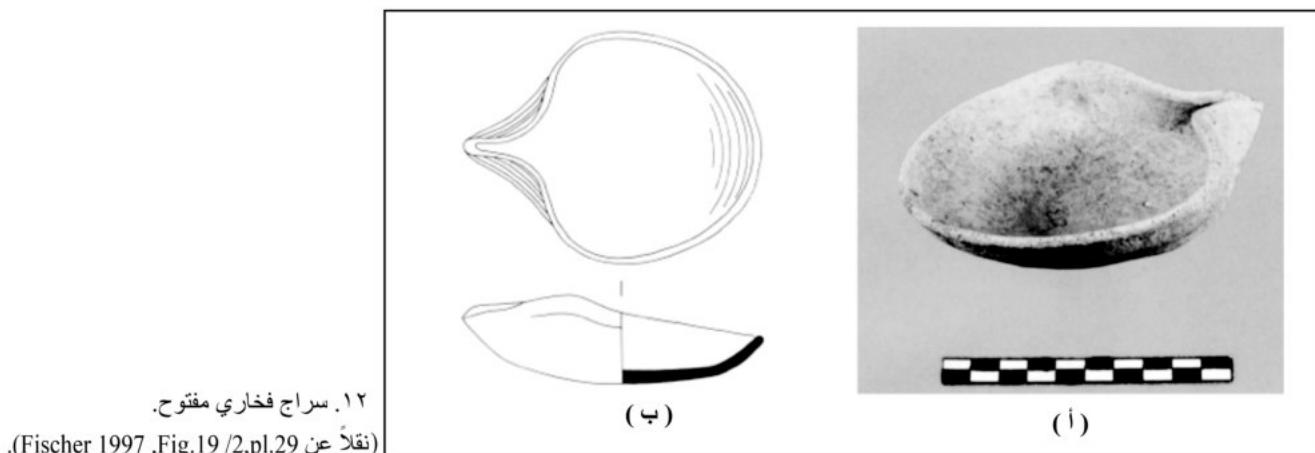
آنية طبخ ذات فوهه دائرة متسعة، لها يدين تصalan الفوهه بالجسم، القاعدة: دائرة مسطحة، درجة الحرق: متوسطه، العجينة: غير نقية بها حبيبات رملية بيضاء وصوانية. الصناعة: بالدولاب، التاريخ: برونزى متأخر. لها شبه في مدفن في مادبا (Harding 1953,fig.14.55) (الشكل ١٤).

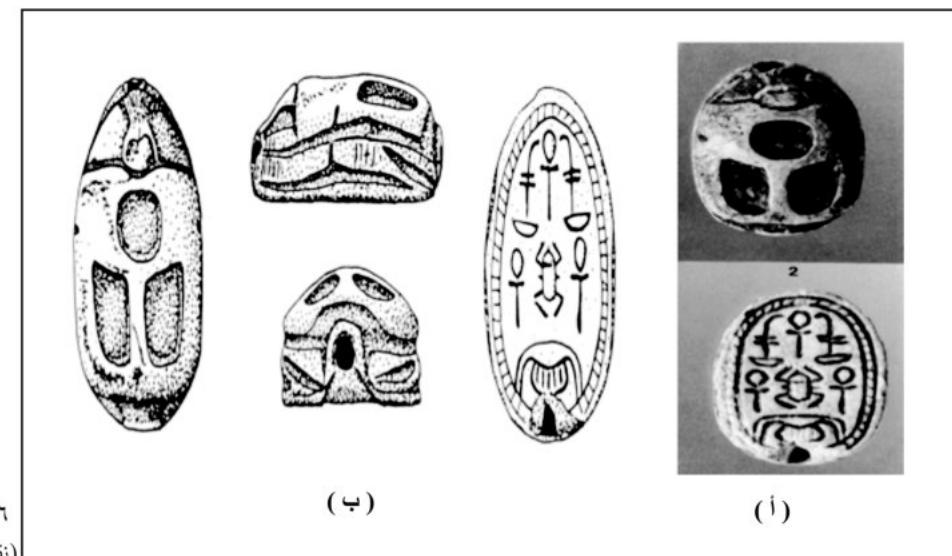
ثانياً : الجعلان

١. جعلان صغير من الخزف ذو لون أبيض مصفر، عليه شكل طائر (صغر) ذو جناحين منبسطين ومخالب، رأس الطائر يتجه نحو اليسار، ويوجد على ظهر الجعلان سلك فضي له شبه: في تل العجول / غزة (١٤٨٠ - ١٥٥٠ ق.م) (Negbi 1970) (الشكل ١٥: أ و ب).

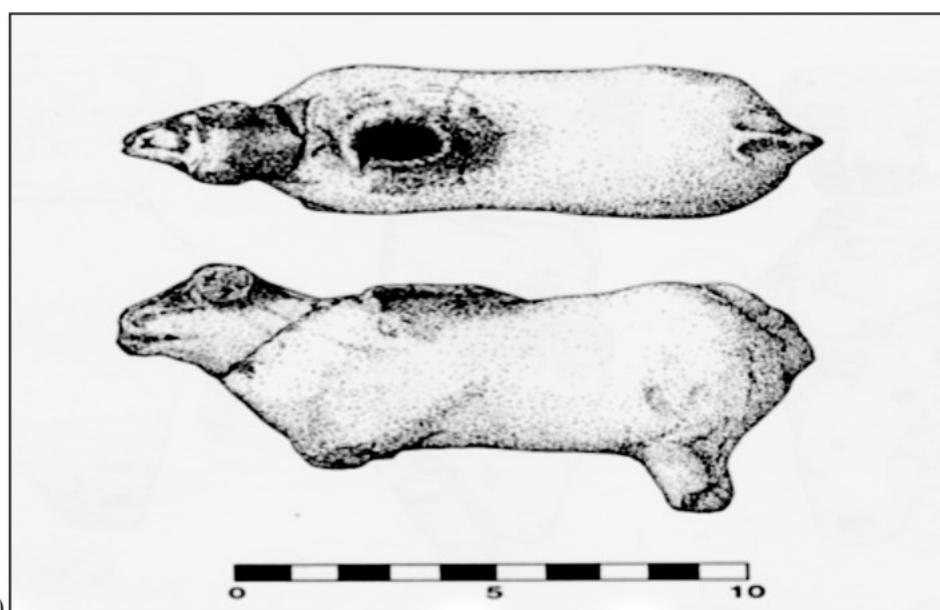
٢. جعلان صغير من الخزف ذو لون أبيض مصفر عليه عدد من الأحرف الهيروغليفية (٦ أحرف) وهو من طراز

اسماعيل ملحم: مدفن من العصر البرونزي المتأخر في سحم الكفارات

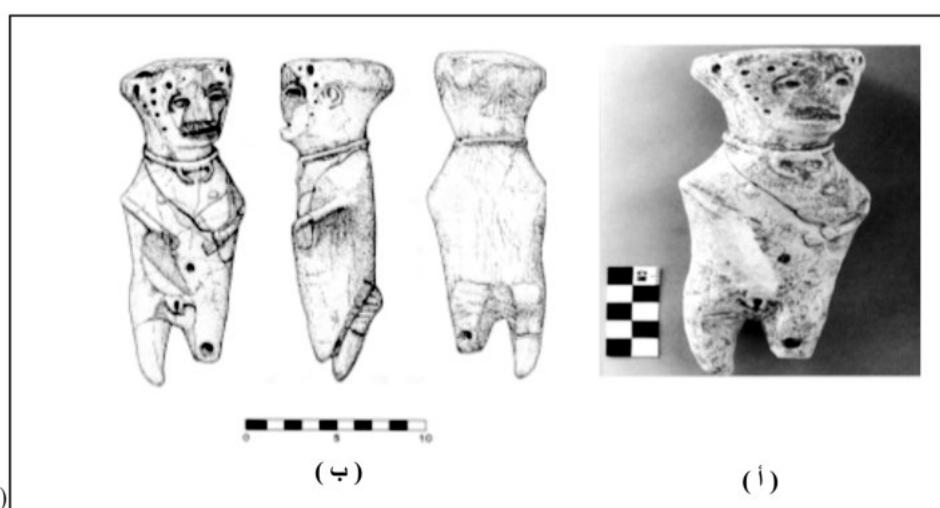




١٦. جعلان من الخزف عليه أحرف هيلوغليفية.
(نقاً عن Fischer 1997 ,Fig.34 /1,pl.56/2).



١٧. تمثال فخاري صغير لثور.
(نقاً عن Fischer 1997 ,Fig.24).



١٨. تمثال من الحجر الجيري لإمرأة.
(نقاً عن Fischer 1997 ,Fig.25,pl.34).

تضعن يدها على أسفل صدرها، وشعرها مفروق ويتدلى إلى الأسفل، ولها عنق طويل وتبدو ملامح العينين والأنف والفم واضحة، وكذلك ثدييها، أما ساقيها فهما مضمومان. درجة شيء الفخار متوسطة، ويأخذ لوناً بنيناً خفيف الأحمرار. ويلاحظ على وجه تمثال المرأة أنها متوجهة ولها بطن منتخف يدل على الحمل، ويمثل هذا التمثال رمزاً للخصب والتولاد (الشكل ١٩).

٤. تمثال فخاري صغير بارتفاع ١٣ سم، ويمثل امرأة عارية ترفع يديها ممسكة بأطراف شعرها المفروق، ولها عنق متوسط الطول، وتبدو ملامح وجهها واضحة مع ابتسامة خفيفة في فمه، كما ويتبصّر ثدييها، وجسمها النحيل، بينما بطنها بارز قليلاً في إشارة إلى بداية حمل، كما أن الساقين منفرجان عن بعضهما. شيء الفخار: متوسط، وهو ذو لونبني خفيف الأحمرار، ويمثل هذا التمثال رمزاً آخر من رموز الخصب والتولاد الذي يمثل الحمل أحد أشكاله (الشكل ٢٠).

إن التماثلين السابقين رقم (٤ و ٣) المكتشفان في سحم لهما شبه قريب في تل الدوير (لاخيش) قبر رقم (٢١٦) ويفا القديمة A وتل اربد.
(Tunfall 1958 IV, Kaplan 1976:432-541)

رابعاً : الأدوات البرونزية

١. سكين برونزى طوله ٢٨,٩ سم له مقبض يد مكون، وكان عليها مقبض عظمي هش سرعان ما تلف أثناء التنقيب (الشكل ٢١: ٢١).
٢. خنجر برونزى طوله ٢٥,٣ سم، كان له مقبض عظمي هش سرعان ما تلف أثناء التنقيب (الشكل ٢١: ٦).

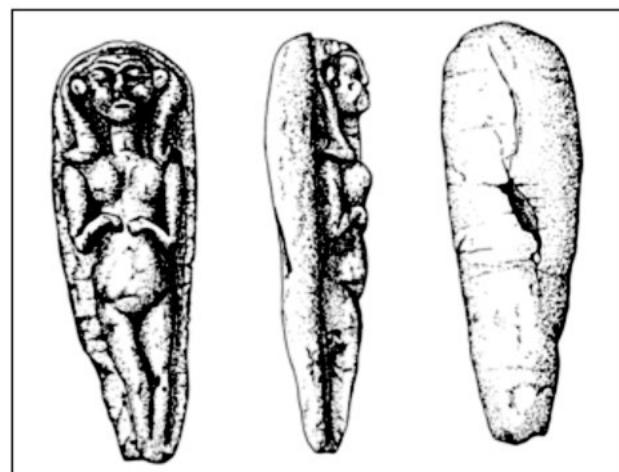
خامساً: المجوهرات

١. حلقة ذهبي ذو طوق منتفخ (الشكل ٢٢: ٣).
٢. حلقة فضي هالي الشكل (الشكل ٢٢: ٢).
٣. حلقة من البرونز ذو طوق منتفخ. (الشكل ١: ٢٢ و ٧).
٤. خاتم من البرونز (الشكل ٢٢: ١ و ٣ و ٤ و ٥).
٥. خاتم من الفضة (الشكل ٢: ٢).
٦. قلادة من حجر معدني أخضر مصقول (يسمى حجر الحياة) (الشكل ٢٤).
٧. قلادة من حديد الهميات المقصوق مع حلقة من البرونز (الشكل ٢٥).

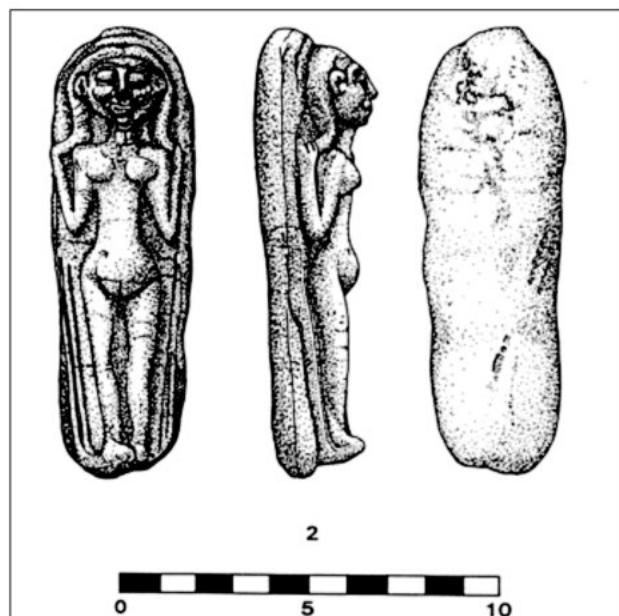
عارية واقفة، ورأسها كبير مفاطح فيه عدد من الثقوب المملوءة بالطلاء الأسود التي ربما كان مثبتاً عليها غطاء الرأس. وزينت رقبة التمثال بشكل قلادة، وتم إظهار اليدين بشكل مشوه، موضوعتين على البطن، فيما ظهرت الصرة والفرج، أما الرجلين فالجزء السفلي منهما (القدمين) مفقودان، ويظهر ثقب في الرجل اليسرى، وبوجد على الجسم طلاء بني محمر. ويمثل هذا التمثال على الأغلب أحد رموز الخصب والتولاد في الطقوس الدينية في العصر البرونزي المتأخر.

(الشكل ١٨: أ و ب).

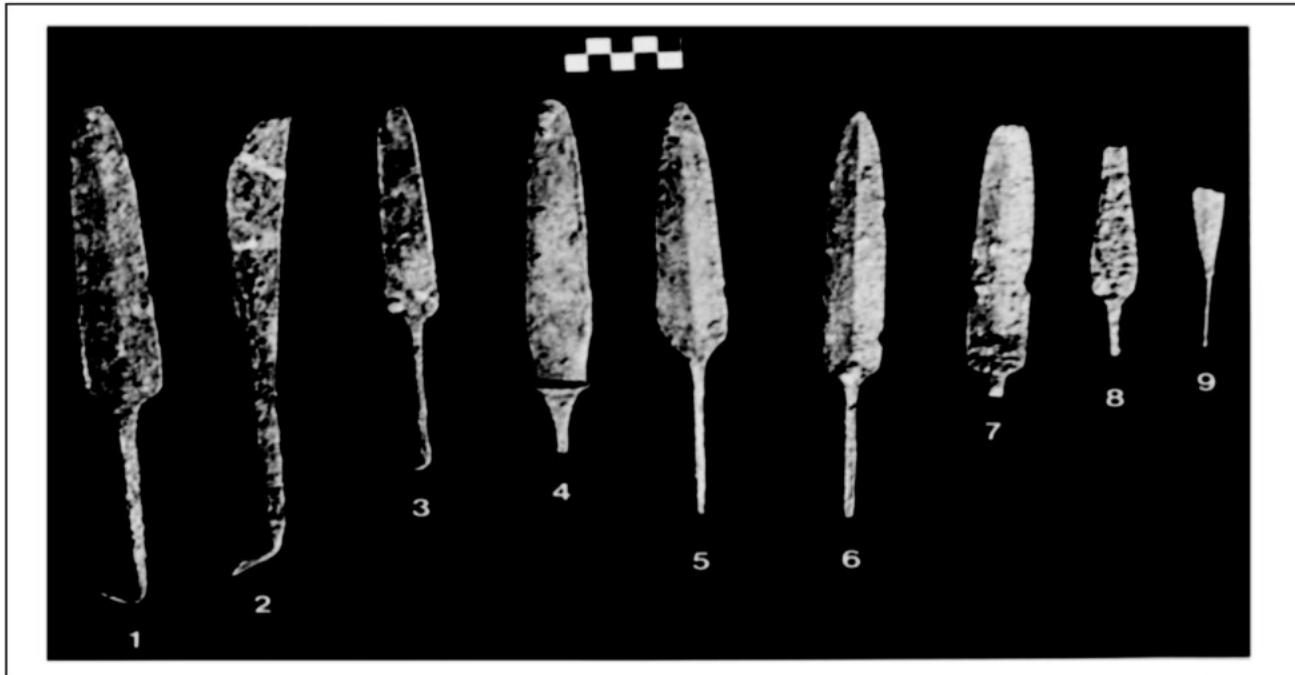
٣. تمثال فخاري صغير بارتفاع ١١,٤ سم ويمثل امرأة عارية



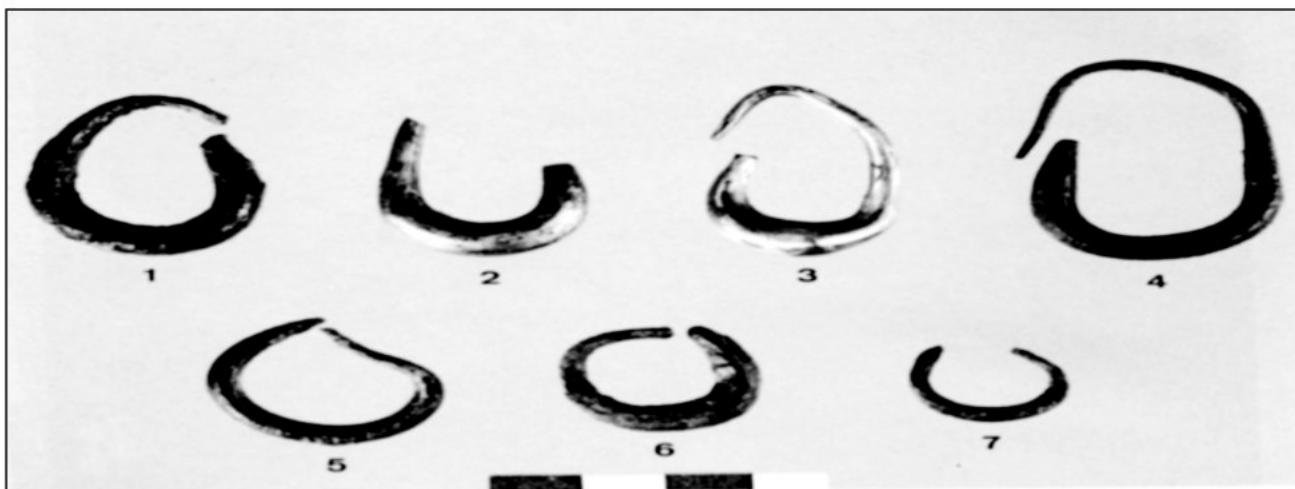
١٩ . تمثال فخاري لامرأة حامل.
(Fischer 1997 ,Fig.23/1)



٢٠ . تمثال فخاري لامرأة في بداية الحمل.
(Fischer 1997 ,Fig.23/2)



٢١ . خناجر ، سكاكين ، رؤوس سهام برونزية / سكين رقم ٢ له مقبض معكوف ، وخنجر رقم ٦ كان له مقبض عظمي، (نقلً عن Fischer 1997 ,pl.39)



٢٢ . حلق اذن منتفخ ذهبي رقم ٣ ، حلق فضي هلالي رقم ٢ ، حلق برونزى منتفخ رقم (١ ، ٤-٧)، (نقلً عن Fischer 1997 ,pl.41)

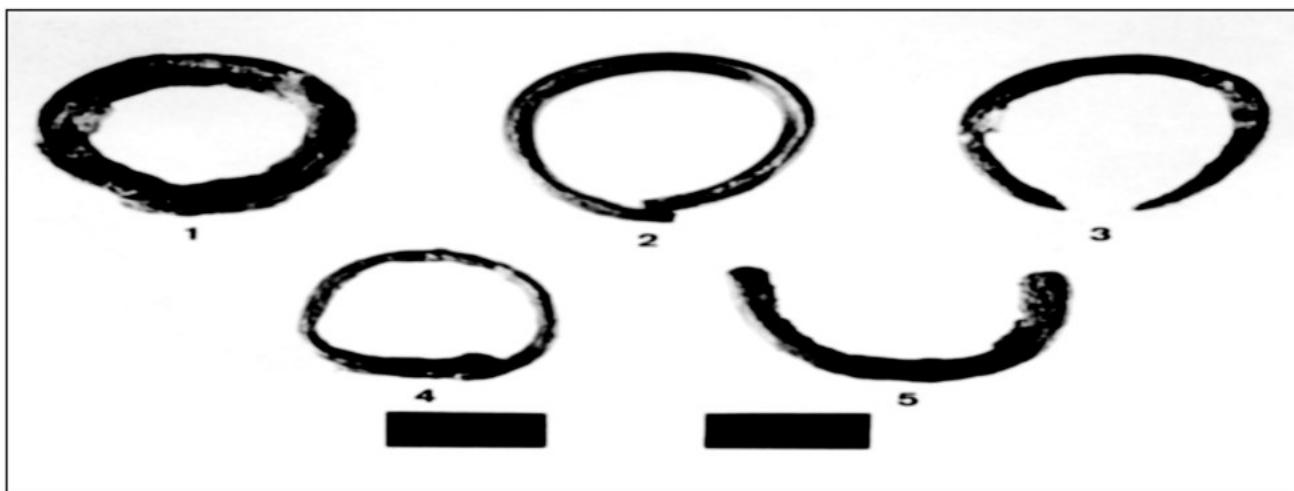
استنتاج

قدم المدفن المكتشف في بلدة سحم الكفارات دليلاً آخر على حضورٍ مميز لمرحلة العصر البرونزي المتأخر في شمال الأردن، وعلى عناية السكان المحليين في هذا العصر

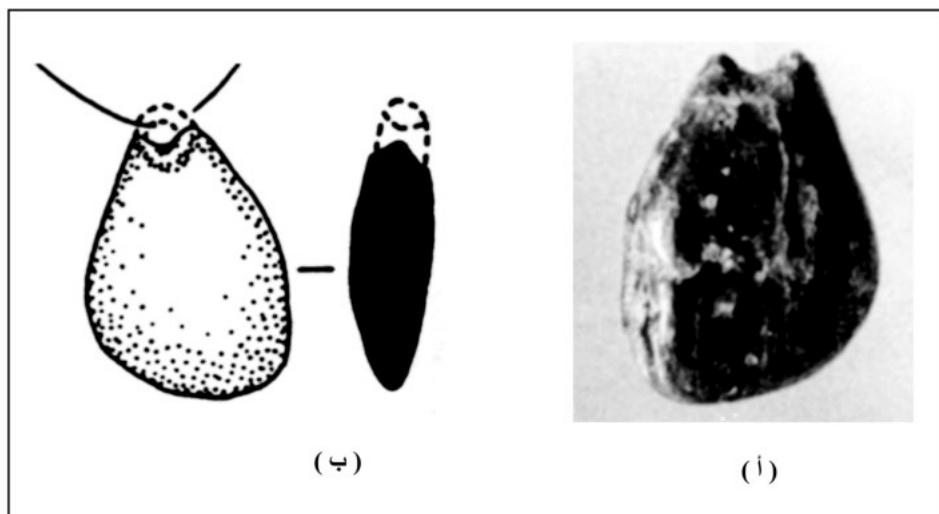
سادساً : القطع الصوانية

تمثل القطع الصوانية المكتشفة في أرضية المدفن نصلات وشفرات ومقاشط وقطع جاهزة للتصنيع كرؤوس حربات (الشكل ٢ و٣).

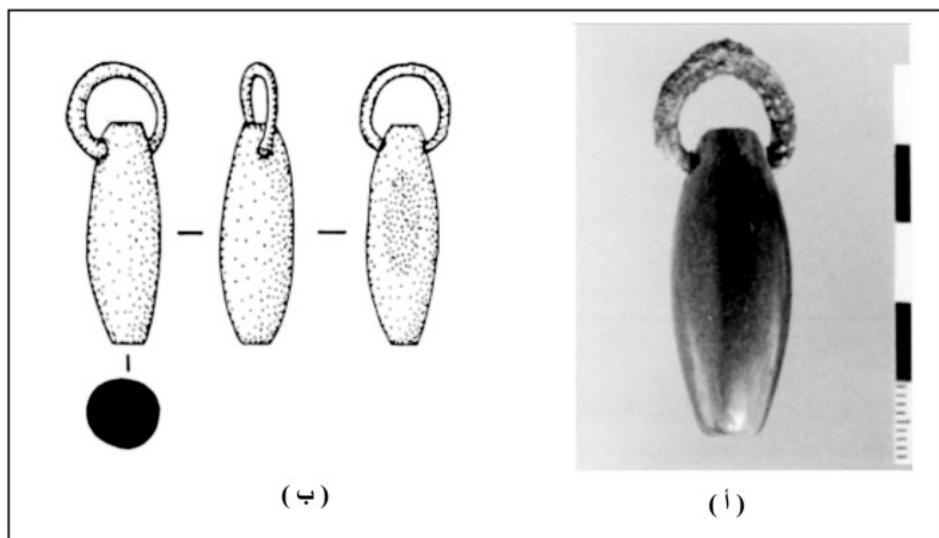
اسماعيل ملحم: مدفن من العصر البرونزي المتأخر في سحم الكفارات



٢٣ . خواتم معدنية / رقم : ١,٢,٣,٤,٥ خواتم برونزية ، رقم : ٢ خاتم فضي،(نقلً عن Fischer 1997 ,pl.44



٢٤ . قلادة من حجر معندي أخضر مصقول (حجر الحبة)،(نقلً عن Fischer 1997,fig.26/6 ,pl.36/3



٢٥ . قلادة من حديد اليمتايت المصقول مع حلقة برونزية،(نقلً عن Fischer 1997 ,Fig . 26,pl.37

Bibliography

- Amiran, Ruth
1969 *Ancient Pottery of the Holy Land.*
Fischer,Peter
1991 Tell Abu Al-kharaz the Swedish Jordan Expedition 1989,First season preliminary Report from Trial soundings. *ADAJ XXXV* : 67-134
1995 Tell Abu –AL-KHARAZ. *ADAJ* 39:93-119.
1997 *A late Bronze to Early Iron Age Tomb at Saham, Jordan.* Harrassowitz verlog, Wiesbaden.
Harding , L.
1953 An Early Iron Age Tomb at Madaba , *Palestine Exploration fund Annual* 6: 27-48.
Haya and Kaplan ,J.
1976 Jaffa, *Encyclopedia of Archaeological Excavation in the Holly Land* :Pp (532 – 542).
Kenyon,k.
1960 *Archaeology in the Holly Land* .London.
Negbi,O.
1970 The Hoards of Goldwork from Tell el-“Ajjul”, *Studies in Mediterranean Archaeology* 25,Gotelorg.
Petrie, W.M.F
1934 Ancient Gazal IV, Tell el-Ajjul, *British School of Archaeology in Egypt* 56; London.
Pritchard , J.B.
1980 *The Cemetery Tell es-Saidiyeh, Jordan.* Philadelphia.
Smith, R.
1973 *Pella of the Decapolis, vol. I.* The Colloge of Wooster.
Tufnell,Olga
1958 *Lachish IV.*Oxford University Press. Lond

بتكرير الموتى المدفونين، ووضع المرفقات الجنائزية معهم وما رافق ذلك من عادات دفن منها حرق بعض الجثث ووضعها في الجرار، وارتداء الموتى من النساء جزءاً من حلبيهن وزينتهن، وإرافق جزء من العتاد الحربي للرجال المتمثل بالخناجر ورؤوس الرماح، إضافة إلى الأختام. وكذلك إعطاء النساء الأمهات تكريماً واهتمامًا آخر بارفاق التماثيل الدالة على الخصوبة والتولاد، ورغم أن معظم الصناعات للأدوات والأواني الفخارية المتنوعة كانت صناعة محلية، إلا أنها تكشف عن نشاط تصنيعي في منطقة سحم الكفارات، وهذا يستحثنا إلى مزيد من الحفريات الأثرية لتوسيع نطاق الكشف الأثري. ومن الجدير باللاحظة أن مدافن سحم بالغالب هو مدفن عائلي تم الدفن فيه عبر سنوات طويلة ربما تصل إلى فترة تقدر من نصف قرن إلى قرن، وهذا ما يفسر التنوع الكبير في الأواني الفخارية، كما أن طراز الأختام بما يحمله من تأثيرات مصرية ترجع إلى العصر البرونزي المتوسط يدل على أن مثل هذه الأختام ربما كانت تنتقل من الآباء إلى الأبناء بالسلسلة. إن مجتمع سحم في تلك الحقبة كان فيما يبدو مجتمعاً زراعياً مزدهراً، ويقدس آلهة الخصب والتولاد (عشتر)، كما أن استخدام الذهب في بعض الأدوات كالحلق والخواتم يدل على الغنى الذي كان عليه المدفونين.

المراجع

- ابراهيم، معاوية
1982 *المدافن في الشرق القديم.* المؤتمر العاشر للآثار في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزائر.
الرازي، محمد بن أبي بكر
1986 *مختر الصاحب،* مكتبة لبنان، بيروت.
ملحم، اسماعيل
1992 *حفريات سحم الكفارات / المقبرة، تقرير أولي غير منشور،* أرشيف دائرة الآثار العامة، عمان .